JPG

٣٣٣

لهم طعام من الزقوم يعلق في ۞ حلوقهم شوكه كالصاب والصبر
يا ويلهم عضت النيران اعظمهم ۞ فالموت شهوتهم من شدة الضجر
ضجوا وصاحوا زمانا ليس ينفعهم ۞ دعاء داع ولا تسليم مصطبر
وكل يوم لهم في طول مدتهم ۞ نوع شديد من التعذيب والسعر
كم بين دار هوان لا انقضاء لها ۞ ودار أمن وخلد دائم الدهر
دار الذين اتقوا مولاهم وسعوا ۞ قصد السبيل رضاه سعي مؤتمر
وآمنوا واستقاموا مثل ما امروا ۞ واستغرقوا وقتهم في الصوم والسهر
وجاهدوا وانتهوا عما بإبعادهم ۞ عن بابه واستلانوا كل ذي وعر
جنات عدن لهم ما يشتهون بها ۞ في مقعد الصدق بين الروض والزهر
بناؤها فضة قد انها ذهب ۞ وطينها المسك والحصباء من الدرر
اورقتها ذهب منها الغصون دنت ۞ بكل نوع من الريحان والثمر
اوراقها حلل شفافة خلقت ۞ واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر
دار النعيم وجنات الخلود لهم ۞ دار السلام لهم ما منه الخير
وجنة الخلد والمأوى لكم جمعت ۞ جنات عدن لهم من مونق نضر
طباقها درجات عدها مائة ۞ كل اثنتين كبعد الارض والقمر
اعلا منازلها الفردوس عاليها ۞ عرش الاله فسل واطمع ولا تذر
انهارها عسل ما فيه شائبة ۞ وخالص اللبن الجاري بلا كدر
واطيب الماء والخمر التي سلمت ۞ من الصداع وفي نطق اللهو والسكر
والكل تحت جبال المسك منبعها ۞ يجرونه كيف شاؤوا غير محتجر
فيها نواهد ابكار مزينة ۞ يبرزن من حلل في الحسن والخفر
نساؤها المؤمنات الصابرات على ۞ حفظ العهود مع الاملاق والضرر
كأنهن بدور في غصون نقا ۞ على كثيب بدت في ظلمة السحر
كل امرء منهم يعطى قوى مائة ۞ في الاكل والشرب والافضاء بلا خور
طعامهم رشح مسك كلما عرقوا ۞ عادت بطونهم في هضم منضمر
لا جوع لا برد لا هم ولا نصب ۞ بل عيشهم عن جميع النائبات عري

فيها الوصائف

لعله اشجارها

٣٣٤

فيها الوصائف والغلمان تخدمهم ۞ كلؤلؤ في كمال الحسن منتثر
فيها غناء الجواري الغانيات لهم ۞ باحسن الذكر للمولى مع السمر
لباسهم سندس حلاهم ذهب ۞ ولؤلؤ ونعيم غير منحصر
والذكر كالنفس للجاري بلا تعب ۞ وتنزهوا عن كلام اللغو والهذر
وكلها دائم لا شيء منقطع ۞ كرر احاديثها يا طيب الخبر
فيها من الخير ما لم يجر في خلد ۞ ولم يكن مدركا للسمع والبصر
فيها رضا الملك المولى بلا غضب ۞ سبحانه ولهم نفع بلا غير
لهم من الله شيء لا نظير له ۞ سماع تسليمه والفوز بالنظر
بغير كيف ولا حد ولا مثل ۞ حقا كما جاء في القرآن والخبر
وهي الزيادة والحسنى التي وردت ۞ واعظم الموعد المذكور في الزبر
لله قوم اطاعوا ما قصدوا ۞ سعدوا اذ نظروا الاكوان بالعبر
وكابدوا الشوق والانكاد قوتهم ۞ ولازموا الجد والاذكار في البكر
يا مالك الملك جد لي بالرضا كرما ۞ كانت لي محسن في سائر العمر
يا رب صل على الهادي البشير لنا ۞ واله وانتصر يا خير منتصر
ما هب نشر صبا واهتز نبتتها ۞ وفاح طيب شذا في نسمة السحر
ابياتها تسع عشر بعد عدتها مائة ۞ كلامها وعظة الجمع من الدرر

هذه قصة الذبيح اسماعيل عليه السلام للماعران رحمه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين على ۞ انعامه فهو ذو الآلاء والنعم
وبعد هذا فالآف الصلاة على ۞ محمد سيد العربان والعجم
والآل والصحب ثم التابعين لهم ۞ ما لاح برق وسحت اعين الديم
اني نظمت على ام الخليل بما ۞ اداه فكري وما ابدا به قلمي
فبينما كان الخليل مضطجعا ۞ العين نائمة والقلب لم ينم
اري مناما كان الله يامره ۞ بذبح ابن صدوق القول ذي شيم
اعني ابا العرب اسماعيل قال به ۞ جماعة من اولي الالباب والحكم
وبعضهم قال اسحاق الذبيح وقد ۞ تواتر القول فيمن قبل كان سمي

حلاتهم خ
الملك خ
فبينما كان خليل الله مضطجعا
فبينما كان ابراهيم مضطجعا

Copyright King Saud University